الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

كلية الأدب العربي والفنون.

قسم الدراسات اللغوية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص اللسانيات العربية

موسومة بـ :

ـ الإدغام عند علماء اللغة وعلماء القراءات

دراسة صوتية صرفية

إعداد الطالبة :

بن سونة رشيدة .

إشراف الأستاذ:

أ/عبد اللاوي عبد الرحمن.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	د/بن مصطفى أبو بكر.	أ . محاضر. ب	مستغانم	رئيسا.
02	أ/عبد اللاوي عبد الرحمن.	أ . م . أ	مستغانم	مشرفا ومقررا.
03	أ/ بن عزة علي.	أ . م . أ	مستغانم	مناقشا.

السنة الجامعية :42 ـ 1443هـ/ 21 ـ 2022م.

الشكر والتقدير

إن الحمد لله والشكر على ما أنعم علينا بنعمة العلم فوفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الله لا يشكر الناس"،

أتقدم بالشكر الجزيل ووافر الاحترام إلى أستاذي الفاضل عبد اللاوي عبد الرحمن الذي تفضل مشكورا بقبول الإشراف على مذكرتي، وما قدمه لي من توجيهات قيمة كانت سندا لي في عملي؛فجزاه الله عني خير الجزاء.

و أتقدم بالشكر و العرفان للأستاذين بوعجاج محمد وعلي غالي؛ صاحبي الفضل الكبير في نجاحي، حفظهما الله وجزاهما عني خيرالجز اء.

و أتقدم بالشكر والتقدير لصديقتي التي ساعدتني بعونها وتشجيعها لي في مذكرتي اليزيد سارة ولا أنسى عائلتي وخصوصا أختي التي حملت على عاتقها مسؤوليتي منذ الصغر ودعمتني، أبتهل إلى الله تعالى أن يجازيها عني.

إنه نعم المولى ونعم النصير.

والشكر موصول إلى السادة اعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم قبول مناقشة هذه المذكرة وتسديدها؛ فلهم الجزاء الأوفر.

رشيدة .

إهداء

أهدي هذا العمل و الإنجاز إلى كل من بذلت جهدا فيه، إلى من غمرتني بحبها وعطفها وسهرت أختي الكبرى حفظها الله تعالى وأطال في عمرها،

إلى من ساندوني، وأعطوني الأمان والثقة، إلى الشموع المضيئة إخوتي، منصور وبلقاسمو عبد القادر.

إلى أختي صوريا وزوجها وأولادها، محمد ومنصور ومريم،

دون أن أنسى الكتكوتة حسنية أفنان.

إلى كل صديقاتي خاصة إيمان رفيقة دربي وأختي.

كما أهدي عملي وا ٍنجازي إلى روح أمي الطاهرة تقبل الله تعالى دعانا لها بالمغفرة والرضوان وأختي مغنية رحمها الله تعالى.

آه يا أخي الصغير سندي،عملي ثمرة لك وا ٍنجاز لروحك الطاهرة رحمك الله أخي وأسكنك فسيح جناته، قال الله تعالى : "سنشد عضدك بأخيك".

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان، الأشرفان الأكرمان على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ اللغة العربية من أشرف اللغات وأنبلها، بها نزل أعظم كلام المولى زعّ وجل على رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وبحفظ كتابه وتدبر معانيه وفهمها، وضعت قواعد وضوابط وأحكام له كالإدغام، فهو ظاهرة صوتية في اللسان العربي، حيث اختلفت اللهجات العربية في كيفية استعمال هذه الظاهرة شائعة عند علماء اللغة، ولكن الإدغام في القرآن الكريم يقل فيه الاختلاف بين قرلئ لوجود أحكام تتعلق بعلم التجويد تضبطه، فهو يستند إلى قراءة متو اترة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وله أهمية كبيرة في اللغة خاصة في القراءات القرآنية. ولأهمية هذه الظاهرة موقع اختياري لهذا الموضوع تحت عنوان: "الإدغام عند علماء اللغة وعلماء القراءات".

وقد اخترت هذا الموضوع لأسباب ذاتية وموضوعية؛فالذاتية هي الرغبة فيلقرآن الكريم و معرفة تطبيق الإدغام فيه وأهميته في علم التجويد، والنطق السليم .

أمّا الأسباب الموضوعية،فهي التطلع إلى فهم الإدغام عند العلماء من خلال دراساتهم ،ومحاولة التعرف عليه والبحث في خباياه وكيفية تجسيده في القرآن الكريم.

وتتطلب هذه الدراسة في أساسها الإجابة على الأسئلة المطروحة:

_ ما معنى الإدغام ؟.

_ ما علاقة الإدغام بعلماء اللغة؟

كيف اختلف القرّاء في تجسيد هذه الظاهرة لقراءاتهم؟.

وطلبا لذلك وضعت خطة قائمة على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة تثبت بقائمة من المصادر والمراجع، ففي المدخل تناولت بعض المصطلحات من العنوان لغة واصطلاحا، أمّا الفصل الأول: بعنوان الإدغام عند علماء اللغة، حيث تضمن مبحثين، الأول مفهوم الإدغام عند سيبويه وكيف جسده من خلال كتابه، أما المبحث الثاني فتكلمت عن الإدغام عند ابن جني، فأما الفصل الثاني فيندرج تحت عنوان الإدغام عند علماء القراءات، واختلاف القراء، فيه مبحثين فالأول خصص لدراسة الإدغام عند علماء القراءات، والثاني اختلاف القراء في تجسيد ظاهرة الإدغام عندهم.

وقد فرضت طبيعة البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

ومما لاشك فيهأنّ ثمة دراسات سبقتني إلى تناول هذه الظاهرة؛ أهمها كتاب المحتسب لابن جني من إعداد الطالبة أسماء موسى عطا الله العنزي، كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها الكتاب لسيبويه، والإدغام الكبير في القرآن الكريم لابي عمرو بن العلاء، وكذلك دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر، والخصائص لابن جني.

أمّا الصعوبات التي اعترضتني،فهي ضيق الوقت، وكثرة المادة المعرفية وعدم التحكم فيها خاصة عند حصرها للتعامل مع القرآن الكريم، وكذلك نقص المصادر والمراجع التي تتعلق بالجانب التطبيقي.

فالحمد لله وشكرا أن هيأ لي مشرفا كريما فاضلا وهو الأستاذ عبد اللاوي عبد الرحمن الذيتابعالبحث ووجه، جزاه الله تعالى خير الجزاء.

مدخل

1 ـ تعريف الإدغام:

لغة:

دغم: الدال والغينو الميم أصلان: أحدهما من باب الألوان و الأكثر دخول شيء في مدخل ما[1].

دغم: تحت مادة (دغم) الدغمة: اسم من إدغامك حرفا في حرف، و أدغمت الفرس اللجام: أدخلته فيه.[2]

و عليه أستنتج تعريف اللغوي للإدغام: يشد الدال وتحويل الحرف الأول إلى جنس حرف الثاني، و أدغمته إدغاما.

اصطلاحا:

1.عرف المبرد (ت 286 هـ) الإدغام بذكر أولا معنى الإدغام ومن أين وجب؟ اعلم أن حرفين إذا كان لفظهما واحدا فسكن الأول منهما فهو مدغم في الثاني".[3]

2.عرفه ابن جني (392 هـ): للإدغام هو المعنى الجامع لهذا كله تقريب صوت من صوت، ألا ترى أنك في قطع ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبا اللسان عنهما نبوة واحدة.[4]

---

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج1، د.ط، ص 284.

[2] الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2002، ح2.

[3] المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، القاهرة دط، 1415 هـ 1994م، ج1، ص 86.

[4] ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، دط، دت، ج2 ص 140.

وعليه نستنتج تعريف اصطلاحي للإدغام هو أن نصل حرفا ساكنا بحرف مثله دون أن نفصل بينهما لأن المخرج يكون واحد فنحن نعتمد على اللسان.

2ـ تعريف القراءات:

لغة:

قرأ: القرآن: التنزيل العزيز. قرأه، يقرؤه، قراءة فهو مقروء. أبو إسحاق النحوي. يسمي كلام الله تعالى الذين أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا وقرآنا وفرقانا، ومعنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع السور.[1]

قرأ: القرآن: التنزيل، قرأه، وبه: كنصرة ومنعه، قرءا وقراءة وقرآنا، فهو قارئ من قرأه و قراء وقارئين: تلاه، كاقتراه، وأقرأته أنا وصحيفة مقروءة ومقروةومقرية.[2]

وعليه استنتج تعريف اللغوي للقراءة أقول قرأ جمع قارئون، وقرأ وقراء اسم فاعل من قرأ، وأقرأهالقرآن فهو مقرئ، والقارئ والقراء، وقرأ بمعنى نفقة وبحث.

اصطلاحا:

تعريف القراءات عند الزركشي (ت 794 ه) هي اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها من التخفيف وتشديد وغيرها.[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 89-90.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط دار الحديث- القاهرة ط4، 1425ه، 2004 ه.

[3] الزركشي، البرلمان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، ط1، (1376 ه-1957ه).

تعريف ابن الجزري (ت 833 هـ) القراءات هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها مغزو الناقلة.[1]

3ـ تعريفاللغة:

لغة:

لغو: لغا فلان يلغو، و تكلم باللغو واللغا، وتقول: زاغ عن الصواب وصغار وتكلم الرفث، واللغا، ولغوت بكذا لفظت به وتكلمت، وا ٍذا أدرت أن تسمع هي الأعراب فاستغلهم.[2]

لغو: واللغة جمع لغات ولغون، ولغا لغوا، تكلم وخاب.

وثريدته: رواها بالدسم، وألغاه: خيبة، واللغو واللغا،

كالقتى: السقط، وما لا يعتد به من كلام غيره،

العرب: استمع لغاتهم من غير مسألة.[3]

وعليه استنتج تعريف اللغوي للغة هي لغو القول أو الكلام، واللغة جمع لغات فهي كلام المفيد الذي يعتبر عن فكرة معينة ومصدر اللغة هي لغى وهي لغة الضاد.

---

[1] العرابي صفية طالبة الدكتوراه، المقال بعنوان الجانب الصوتي في القراءات القرآنية وأثره في اللهجات العربية ص 4 نقلا عن.

[2] أبي القلم بار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، س 1998 ص 172.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1478.

اصطلاحا:

عرفها ابن جني (ت 322 هـ) اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[1]

عرفها الجرجاني (ت 471 هـ) اللغة هي عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلق بعضها بعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد.[2]

تعريف ابن خلدون (ت 808 هـ) قال اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها.[3]

استنتج تعريف اصطلاحي للغة فهي أداة تواصل بين البشر والتعبير عن كل ما يتصوره الإنسان ويشعر به من داخله بأفكار.

4ـ تعريف الدرس:

لغة:

درس: ربع درس، ومدروس، وقد درس دروسا، ودرسته الرياح درسا: تكررت عليه فعفته. ودرس الناقة: راضها. ورجال مدرس: مجرب.[4]

درس: درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا. والدرس: أثر الدراس.

---

[1] ابن جني أبو عثمان، الخصائص، ص 34.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، دار الأمان، الرباط، دط.

[3] ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، دار الكتب العلمية بيروت، ط4، ج1، دت، ص 87.

[4] الزخشري، أساس البلاغة، ج1، ص 273.

ودرس البعير إذا جرب جربا شديدا.[1]

نستنتج مما سبق أن درس لغة: هي درس ودريس: أي درسوا حتى حفظوا، والمدرس هو الكتاب. ودرس فلان أي خاض الدرس.

اصطلاحا:

وقد اختلف العلماء في تحديد مصطلح درس فمنهم من عرفها بأنها متابعة موضوع معير وقراءته قراءة واضحة، من خلال دراسة مصادر البحث في كافة تفاصله

وعليه استخلص تعريف اصطلاحي لعلم القراءات علم يهتم بكلمات القرآن الكريم التي وردت في قراءتها بصور مختلفة، فهو متعلق بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم و النطق بها مع مراعاة اختلاف معانيها.[2]

عرف الساعاتي درس بأنها قراءة الكتب وحفظها وفهمها يعني بأن ثمرة الدراسة تعود بالفائدة على الدارس من داخل ذاته إذ أنها تثري ذهنه بما يخزنه من معارف[3] وعليه فدرس اصطلاحا: هو عمل بحثي يركز على فرضية معينة يشمل محتو ى الدراسة مادة علمية محددة تعتمد على الكتب العلمية.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان ط1، 1413هـ، 1993م، ج1، ص 399.

[2] إعداد الطالب، عبد الجبار حسين الطفري، الفرق بين الدراسة والبحث مقرر مناهج البحث العلمي، لنيل شهادة ماجستير، جامعة صنعاء ،2019-2020.

[3] المرجع نفسه.

4. تعريف الصوت:

لغة:

صوت: الصاد و الواو والتاء أصل صحيح، وهو الصوت، وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع، يقال: هذا صوت زيد. ورجل صيت: إذا كان شديد الصوت.[1]

صوت: معجم الخليل مادة (صوت) صوت فلان بفلان تصورا أي دعاه وصات صوتا، فهو صائت: بمعنى صائح، ورجل أحسن الصوت وفلان حسن الصيت له صيت.[2]

إذن فالصوت لغة هو مصدر صات ويصوت صوتا والصوت أيضا هو تصويتا والصائت بمعنى ضائع.

اصطلاحا:

- المقصود بالصوت عند ابن جني هو غرض والعرض هو ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لإثبات له إلا بالجوهر كاللون والطعم[3].
- عرف روبن الصوت بأنه اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف ثم في ضعف تدريجي ينتمي إلى نقطة الزوال النهائي.[4]

---

[1] ابن فارس مقاييس اللغة، ص 319.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين.

[3] ابن منظور، لسان العرب مادة (ص.وت)

[4] خليل ابراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، دط، دت ص.

- وعلى هذا الأساس استنتج تعريف اصطلاحي للصوت: هو تنشأ عن طريق اهتزاز جسمي مصدرها الانسان من الحنجرة.

5ـ تعريف الصرف:

لغة:

صرف: رد الشيئ عن وجهة، صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه ... والصريف: اللبن الذي ينصرف به عن الضرع عارا.[1]

صرف: باب الصاد والراء والفاء، صرف الدرهم في القيمة والجودة الفضة ... وتصريف الرياح: تصرفها من وجه إلى وجه وحال إلى حال، وكذلك تصريف الخيول والسيول، وصرف الدهر: حدثه.[2]

ومنه استخلص تعريف اللغوي لصرف: هو تصريف والصرفي، تصريف أحدهما بالآخر أي اشتقاق البعض عن الآخر، وصرف إنسان عن وجهه.

اصطلاحا:

الصرف: هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعاني مقصودة. لا تحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل. والجمع إلى غير ذلك.[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص 17.

[2] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معظم العين ص 3216.

[3] الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (1421هـ-2000م) ص 7.

الصرف: هو ما ارتبط بالأصول الكلية التي تتبني عليها معرفة أحوال المفردات والجدير بالذكر أظن القدامى ميز هذا بمعنى الصرف العلمي.[1]

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، دت.

الفصل الأول:

الإدغام عند علماء اللغة

الإدغام فرع من فروع الإظهار وهناك فرق بين الإدغام والإدّغام بشدّ الدال، هو ما ذكره الكوفيون وقد أفرد بعد الباب عند سيبويه وتفسير له بذكر الشاذ والاحتجاج، وهو لم يقصد إلاّ الإحاطة بكل ما ذكره الكوفيون عن الإدغام، وعلل المحقق ذلك". [1]

أما الإدغام،فهو المشهور والمعروف والمتبادل عند عديد من علماء اللغة والعرب ككل، فنجد أبا عمرو بن العلاء (ت 154هـ) عده من خصائص كلام العرب، فقال: "فمن أنكر فقد جهل كلام العرب". [2]

1.1 ـ المبحث الأول: الإدغام عند سيبويه.

يعد أبو عمرو بن العلاء هو المنبع الذي تلقت عنه الأمة إحدى القراءات السبع، حيث قال فيه يونس بن حبيب (ت 182هـ): "لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كلّه في شيء واحد كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله، ولكن ليس أحد إلاّ أنت آخذ من قوله وتارك". [3]

وأصل الإدغام هو أن تضع لسانك للحرفين المتماثلين موضعا واحدا لا يزول عنه، وعليه فالإدغام طلب الخفة وتقليل الجهد، فقد سمى سيبويه الإدغام بالمضارعة، فهو باب الحرف الذي يضارع به الحرف الذي يضارع به الحرف من موضعه، والحرف الذي يضارعه به ذلك وليس من موضعه، فهو أن يعتمد

---

[1] ينظر: أبو سعيد السيرافي (ت 368هـ)، كتاب سيبويه، الإدغام في شرح كتاب سيبويه، قراءة وتحقيق: د. يوسف بن عبد الرحمان العريفي، ص 09.

[2] النويري، شرح طيبة النشر، 61/2

[3] أبو عمرو بن العلاء المازني، الإدغام الكبير في القرآن الكريم، تح: عبد الكريم محمد حسين، د ط، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، 2009.

لهما اللسان باعتماد واحد مادام المخرج واحدا لا يجوز الفصل بينهما كقول القطع والكسر. [1]

وقد قسم سيبويه الإدغام بقوله هو إدخال شيء في شيء، بمعنى أدغمت حرفا في حرف وأدخلتهفيه، أي جعلته لفظة كلفظة الثاني فصار ا مثلين، و هناك الإدغام التقدمي هو تأثر الصوت الأول بالثاني، فهو من أشيع أنواع الإدغام حيث قال: "لأن الأصل في الإدغام أن يدخل الحرف الأول في الثاني، والإدغام التأخيري هو أن يدخل الحرف الأخير في الحرف المتقدم أي الأول ليدغم فيه، وبذلك يتأثر الصوت الأول بالصوت الثاني، أمّا الإدغام التبادلي فهو إدغام الصوتين المبدلين إدغاما غير مباشر، والإدغام الغالي وهو أن يتم تغيير الصوت المدغم حتّى يصبح مماثلا للحرف المدغم فيه". [2]

فسيبويه عندما تكلم عن الإدغام تكلّم عن الصوتين المدغمين لا يمكن الفصل بينهما، فهو صورتان تصنع الناطق لسانه في موضع واحد عند النطق بهما، وهناك الإدغام المتقاربين قال سيبويه: "هذا باب الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي في مخرج واحد"، وينقسم إدغام المتقاربين إلى قسمين في كلمة أو في كلمتين، [3] ووضع له ضوابط أهمها:

أولا: الحروف التي لا تدغم في مقاربها، ولا يدغم فيها مقاربها وهي الهمزة والألف.

---

[1] ينظر: سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، 1975، ص 437.

[2] ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، ص 08.

[3] سيبويه، الكتاب، ج 04، ص 445.

ثانيا: الحروف التي لا تدغم في المقاربة، وتدغم المقاربة فيها، وهي خمسة أحرف: الميم والراء والفاء والشين والضاد.

ثالثا:لا تدغم الحروف الصغيرة في مقاربها مما ليس صغيرا إلاّ في باب "افتعل" نحو: تَمَعَ ، ويدغم فيها من غيرها: اللام والطاء والدال والتاء والظاء والذال والتاء.

رابعا:لا تدغم حروف الإطباق في غيرها بلا إطباق على الأفصح إلاّ في الافتعال نحو: "بَرَ "

خامسا: يدغم حرف حلقي في أدخل منه إلاّ الحاء في العين، لأنّ ما قرب من حروف الحلق إلى الفم كان أخف من الذي هو أدخل منه في الحلق، فكرهوا لذلك تحويل الأحرج إلى جنس الأدخل لأنّ في ذلك تثقيلا، لذا لا يجوز إدغام الحاء في الهاء.

سادسا: لا يدغم في المقارب ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر نحو: "أنملة" لا يجوز فيها الإدغام لأنّها لو أدغمت لا وهم أنّها من المضاعف.

سابعا: أصل الإدغام في اللسان والفم، لأنها أكثر الحروف وحروف اللسان هي: (ق، ك، ج، ش، ض، ن، ر، ط، د، ت، ز، س، ص، ظ، ذ، ث)، وحروف الفم هي: (ف، ب، م) وهي تخرج من الشفتين.أما حروف الحلق، فالإدغام فيها ليس بأصل، لأنّها أقل الحروف في رأي. [1]

ثامنا: حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق.

[1] أنجب غلام نهي بن غلام محمد، الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، 1989، ص 153-156.

تاسعا: لا يدغم الحرفان المتباينان مخرجوصفة، وا ٍذا كان المتقاربان في كلمة واحدة، ولم يكونا منفصلين ازدادا ثقلا واعتلالا، كما كان المثلان إذا لم يكونا منفصلين أثقل، لذا أجاز الإدغام تخفيفا لهذا الثقل. [1]

وقد اختلف المصطلح في تسميته كالمماثلة الصوتية، وهي تعديلات تحدث للأصوات نتيجة تأثيرها بعضها على البعض الآخر بسبب المقاربة والمجاورة، وتختلف درجة التأثير هذه حسب نوع الصوت وقوته، والصوت المجاور له، يقول إبراهيم أنيس عن ذلك: "الأصوات في تأثيرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها ليزداد مع مجاورتها في الصفات أو المخارج، ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانساج الصوتي بين أصوات اللغة. [2]

وهناك المماثلة الكليةو هي انصهار الصامت الأول في الصامت الثاني انصهارا تاما، حيث ينطلق الصامتان صامتا واحدا، وهذا ما نجده عند الشاعر أحمد الطيب معاش حيث يوظف هذه الظاهرة بكثرة في شعره لتؤدي وظائف مختلفة حسب السياق الذي جاءت فيه، فالإدغام يحمل معنى الإدخال والذوبان، فقد عر ّفه ابن عصفور (ت 669هـ): "الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ووضعك إيّاه بهما موضعا واحدا، وهو لا يكون إلاّ في المثلين أو المتقاربين،[3] وعليه فالإدغام هو الصورة التامة لما يسمى بالمماثلة، في حين أطلق الدكتور أحمد مختار عمر على الإدغام اسم المماثلة الكاملة، لأنّ

---

[1] أنجب غلام نهي بن غلام محمد، الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، مرجع سابق، ص 157.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5،مصر، 1975، ص 106.

[3] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة،، مكتبة ناشرون، لبنان، ط8، 2010 ، ص 403.

الصوتين المدغمين يتطابقان كاملا، ولعله استمد هذه التسمية من (برج شتراسر) الذي قسّم التشابه والتماثل إلى كلي ومثّل له بـ (آمنَّا) وجزئي ومثّل له بـ (اضطجع)، [1] وعلى الأصوات المدغمة (الأصوات الضميمة) وعلى الأصوات المتجاورة (الأصوات الحبيسة)، وحقيقة إخفاء صوت بدمجه في صوت آخر يتناسب مع قانون الخفاء والمساترة، وقد نسبه سيبويه إلى التخفيف، إذ يقول: "اعلم أنّ التضعيف يثقل على ألسنتهم وأنّ اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد ثمّ يعودون له فلما صار ذلك تعبا عليهم أن يدّاركوا في موضع واحد، ولا تكون سهلة كرهوه وأدغموا لتكون رفعة واحدة." [2]

وهناك حالتان أخريان يقع فيهما الإدغام أحيانا هما:

أ- تتابع صوتين متماثلين في كلمتين اثنتين حين يكون الصوت الأول محركا.

ب- تتابع صوتين مختلفين -لكن متقاربين- سواء في كلمة واحدة أم في كلمتين، ولكي يتم الإدغام أو المماثلة الكاملة في هاتين الحالتين لابد من اتخاذ الخطوات التالية:

أ- تحقيق المماثلة بين الصوتين المراد إدغامهما إن لم يكونا متماثلين فعلا.

ب- تسكين الصوت الأول إن لم يكن كذلك.

ج- سبق الصوتين المدغمين وإتباعهما بحركة سواء كانت قصيرة أو طويلة، فإذا تمّ هذا يمكن إدغام الصوتين أو تداخلهما والنطق بهما دفعة واحدة، وعلى

---

[1] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

[2] أسماء موسى عطا الله العنزي، التشكيل الصوتي في البنية دراسة في القراءات الشاذة من خلال كتاب المحتسب لابن جني، رسالة ماجيستر في تخصص فقه اللغة، 2012، ص 55.

هذا فإنّ الإدغام يمكن أن يفهم على أنّه إحلال الحدود بين الصوتين المدغمين وصهرهما معا، وعلى أنّه إحلال صوت ساكن طويل محل الصوتين الساكنين القصيرين. [1]

وقد أشار سيبويه إلى إدغام المتجانسين وأعطى مثالا عن كل ذلك، كإدغام التاء في الدال، يقول سيبويه: "وإنّما أصله وَتَدَدَّ"، وهي الحجازية الجيّدة لكن بني تميم أسكنوا التاء كقولهم (فَخِذْ فَخْذٌ) فأدغموا.

وقد عزّا سيبويه لهجة الإدغام وُدّ إلى تميم، وتابعه جماعة من اللغويين في هذا الغزو.

د ـ إدغام التاء في الطاء، يقول سيبويه: "ومما يدغم إذا كان الحرفان من مخرج واحد مثل كولهم (وَعَطَّوْن) في (وَعَوْن) والإدغام في هذا أقوى، والبيان فيهما عربي حسن لأنهما متحركان وتصديق الإدغام قوله تعالى: [وَاذَّكَّرُوا بِمَا وَسَى]. [2]

يقول سيبويه: وقد شبه بعض العرب ممّن ترضى عربيته هذه الحروف الأربعة: الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، فجعل (اصْتَبَرَ) (اعْتَبَرَ) لأنّه يبنى الفعل على التاء، ويغير الفعل فتسكن اللام، كما اسكن الفاء ففيْتَعِلَ).

---

[1] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، مرجع سابق.

[2] سورة الأعراف، من الآية . 117

إدغام الطاء في التاء، يقول سيبويه: "ومما أخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب قولهم: (مُ ْ تُّه) يريدون: (مُ ْ طْتُه)" هنا اختلاف راجع إلى اختلاف اللهجات. [1]

2.1ـ المبحث الثاني: الإدغام عند ابن جني.

يعد ابن جني (ت 392هـ) من كبار علماء اللغة الّذين تفطّنوا لظاهرة الإدغام فكان واسع الرواية والدراية في اللغة، يتضح ذلك من أبواب كتابه الخصائص، حيث قال في "**باب في الشيء يسمع من الفصيح ولا يسمع من غيره**"، يقول صاحب اللسان: "ولا أعلم هذا القول من غير ابن جني"، فالإدغام عند ابن جني ظاهرة تحدث بين الأصوات وتعني تقريب صوت من صوت، ثمّ إدغامه فيه، وذكر الإدغام على ضربين أحدهما التقاء المتماثلين اللّذين يكون عنهما الإدغام فيدغم الأول في الآخر، والأول من الحرفين ساكن ومتحرّك، فأدغم الساكن الأصل كحرف طقطع (قَطَّع)، وحرف كافس (كُفَّر)، فتقلب إحداهما إلى لفظ صاحبه وتدغمه فيه: أي وتَدِدَ، امَّحى وامّارَة، إذا التقى حرفان صحيحان وسكن الأول منها، فلابد من الإدغام، وإذا كان معتلين: فإن كان مدّين منفصلين فالبيان لا غير، وإن كان متصلين ادّغما، وإن كان الأول غير لازم فكَ في المتصل أيضا، وإن كان بعد الفتحة ادُّغِما لا غير متصلين ومنفصلين. [2]

---

[1] صالحة آل غنيم، اللهجات في الكتاب سيبويه أصواتا وبنية، ط 01 مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1985، ص 201-202.

[2] ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج 03، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008، ص 22.

وكذلك إدغام الحرف في الحرف أخفّ عليهم من إظهار الحرفين، ألا ترى أنّ اللسان ينبو عنهما نبوءة واحدة شحوّ: وسُلَّمُ ، وأضاف ابن جني المثلين الملتقين في كلمة واحدة والأول متحرك مثل قتل أدّغَمُو تاء فقالوا قَتَّلَ ، وقِتَّلَ ، واقَتّل، والفك في ذلك مستحسن، والتقاء المتقاربين على الأحكام يسوغ معها الإدغام فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فتدغمه فيه،[1] والإدغام كما هو معلوم عليه يمنح الصوت المدغم قوّة وثباتا، وخاصة فيما تعلّق بالتشديد وما يمثله من قوة للحرف، وهذه القوة هي ناجمة عن قوّة الضغط والاعتماد عليه من موضع نطقه وتوتّر أعضاء النطق، فجاء الإدغام للتخفيف لأنّ هذه القوة ناجمة عن الإدغام حملت المعاني التي عبّر عنها العلماء بالمبالغة والتكثير، وبما أن الإدغام فرعا يستملك قوّة فالتشديد علامة الإدغام،[2] لذا يقول ابن جني: "فإن قلقتما: بالك تقول الغُير، والعيبة، والطّول والعِوَض، فتأتي بعد الضمة، وبالواو بعد الكسر؟ فالجواب: إنّما جاز ذلك من قبل أنّ الياء والواو لمّا تحرّكتا قويتا بالحركة، لحقتا بالحروف الصحاح، فجازت ما قبلهما من الحركات إيّاهما، وكذلك اجْلوّاذًا اخْرِوّاطا، فتصبح الواو الأولى في اجْلوّاذ واخْروّاط من قبل أنها لما أدغمت في التي بعدها قويت، وضارعت الحروف الصّحاح، فجاز ثباتها مع انكسار ما قبلها، وكذلك قَوَالْوٌ أَلْوَى،

[1] ابن جني، الخصائص، ج 04، مرجع سابق، ص 23.

[2] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1980.

وقُولِيَ ، فصحّحوا الياء الأولى وإن كانت ساكنة مضموما ما قبلها، من قبل أنّها قويت بالإدغام فحصّدها عن القلب". [1]

و السكاكي (ت 626هـ) يوظف قضية الإدغام وكيفية تحصينه للحرف بشكل ملفت وواضح في التعامل مع الحرف مفردا والحرف مدغما في الآخر، حيث يقول: "التفرّع على الفعل الثابت القدم في الإعلال هو الأصل عندي في دفع ما له مدخل في المنع عنه، كسكون ما قبل المعتل من يخاف وأخواته فإنّه يحتاج في دفعه إلى زيادة قوّة في الدفع ... أو كان المانع امتناع ما قبل المعتل عن التحريك، كالألف في قاول وبايع وتقاولوا وتبايعوا،فإنّه يحتاج في دفعه أيضا إلى تقوية الدّافع ...أو كان المانع تحصّن ما قبل المعتل بالإدغام عن التحريك، كنحو ما في جوَّز وأيَّدَ ، ويجوّز وتأيّد".

كما أشار ابن جني إلى بعض الكلمات والأفعال نجد فيها الإدغام بصورة مشابهة كاسم الفاعل واسم المفعول، نحو: مُدْهَمّ، ولكن التقدير مختلف، فالكوفيون يدّغمون ما كان على افعلّ وأفعالّ)وتصريفهما من المضاعف معتلّ اللام، وقيقولون: مُغْزَوَّ ، ومُغْزَوَّ ، ومُغْزاو،[2] فابن جني كانت دراسته للأصوات وبيان مخارجها وصفاتها هي تمهيد لفهم ودراسة هذه الظاهرة والوقوف عليها، ويأخذ الإدغام مفهوما آخر عند الشيخ الحنفي أنّه حالة تقع لكل حرف مكرر على أن يكون الأول من المكررين ساكنا، وحروف الإدغام هي سائر حروف الكلام باستثناء الألف أي أنّ الإدغام يقع في ثمانية وعشرين

[1] ابن الحاجب أبو الفاضل ركن الدين الحسن، شرح شافية، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، ، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 2004.

[2] ابن جني، الخصائص، ج 02.

حرفا هجائيا نحو: شب، حج، سهل، وعلاقة الإدغام إنّما تتعلق بالإقلاب، ويعلل سبب احتسابهم اللام في الشمسيات ما فيها من الإدغام حيث يقول الشيخ الحنفي: "ولو جعلنا الإدغام سببا لتسمية الحروف باسم الشمسية لكانت الحروف كلها يقع لها الإدغام ونحن نقول "محمد" بإدغام الأولى في الثانية فلا يكون من هذا أن تعد الميم في جمهرة الحروف الشمسية، ونقول (وفي) فندغم (فاءا) في (فاء)فلا يكون الإدغام معبّرا من قمرية الحرف شيئا". [1]

وقذهب الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ المشكلة الصوتية في الإدغام الكبير هي عينها في الإدغام الصغير، ولم يكن هذا التقسيم من متأخري القراء إلاّ تأثرا بمقالات النحاة حول الحركة الإعرابية، وجواز حذفها واختلاسها، فلا شك أن الإدغام الكبير هو أولى الخصائص التي امتاز بها اختيار أبي عمرو في قراءته، ولاسيما أن العديد من العلماء قد أدلوا في دراسته بدلائهم، فالإدغام كما هو معروف عندهم يحتمل وجهين:

إمّا أن يكون الداخل غالبا، وذلك في إدغام السبيل الأرض.

وإمّا أن يكون الداخل مغلوبا وذلك في إدغام الفرس اللجام، وهوفناء الصوت الأول في الصوت الثاني، بل يجعلونهما لشدّة اتصالهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة. [2]

والأصل وقوع الإدغام في حروف الفم واللّسان، لكثرتها في كلام وقرب تناولها، ويضعف في حروف الحلق والشفتين لقلتها وبعد تناولها، يقول مكي

---

[1] الشيخ جلال الحنفي، كلام على قواعد التجويد والإملاء، ص 291.

[2] عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات النحو العربي، أبو عمرو بن العلاء، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1987، ص 192.

القيسي ّ : "حروف الحلق لا يدغمن في حروف الفم، ولا حروف الشفتين، وقد يدغم بعض حروف الحلق في بعض لتقارب المخرج، وتعلم أن ّ حروف الفم لا تدغم في حروف الحلق، ولا في حروف الشفتين ولكن يدغم بعضها في بعض، وفيها يقع أكثر الإدغام خلا الياء، فلا تدغم في غيرها، ولا يدغم غيرها فيها، وتعلم أن حروف الشفتين لا تدغم في حروف الحلق، ولا حروف الفم لبعدها ما بينهن من في المخرج يدغم بعضها في بعض خلا الواو، فلا تدغم في غيرها، ولا غيرهافيها، خلا أن النون الساكنة والتنوين يدغمان في الي ّاء والواو، كذلك الميم لا تدغم في الي ّاء". [1]

كما كان فضل لابن جني في تقسيم الإدغام إلى قسمين الإدغام الأكبر والإدغام الأصغر، فالإدغام الأكبر هو ما يشمل إدغام المتماثلين والمتقاربين، فالإدغام المتماثلين حسب قوله: "أن يلتقي المثلان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام، فيدغم الأول في الآخر، والأول من الحرفين في ذلك ضربين: ساكن ومتحرك فالمدغم الساكن الأصل كطاء قطّع وكاف سكّر الأولين، والمتحرك كد ّال شد ّ ولام معتل وشدد ومعتل أصلها معتلل".

أم ّا إدغام المتقاربين فيقول: "أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي يسوع معها الإدغام بتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فتدغمه فيه، وذلك مثل ود ّ في اللغة التّميمي ّة، وام ّ حى وا ِم ّ ار، واصد ّ بر، وثافل عنه"، أما الإدغام الأصغر فهو ما

[1] أسماء موسى عطا الله العنزي، التشكيل الصوتي في البنية دراسة في القراءات الشاذة من خلال كتاب المحتسب لابن جني، ص 58.

عبر عنه بقوله: تقريب حرف من الحروف وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هنا".[1]

وأشار ابن جني إلى نوع آخر من الإدغام ضمن الإدغام الأكبر هو إدغام الحرفين المتقاربين في المخرج الصوتي، فيدغم الحرفان المتقاربان في المخرج الصوتي بقلب أحدهما إلى صاحبه ثمّ تدغمه فيه، ومن إدغام حرفين متقاربين في المخرج الصوتي في كلمة واحدة نحو: مَنْ رِش، والأصل فيها مَ نْ رِش، كما عن الإدغام الأصغر، فقد خلص ابن جني كلامه عنه بقوله: "وجميع ما هذه حالة مما قرّب فيه الصوت من الصوت، جار مجرى الإدغام بما ذكرناه من التقريب شامل للموضعين، وإنّه هو المراد المبغيّ في كلتا الجهتين، فاعرف ذلك".[2]

وخلاصة القول أنّ ابن جني تناول موضوع الإدغام بشكل عام خاصة في كتابه الخصائص وضمن له عديد من الأنواع الإدغام، كالإدغام الاعتيادي المتعارف عليه في اللغة العربية وقدّم أمثلة عن كل نوع رغم أنّه لم يتعرض إلى كل الأصوات والحركات واتفق واشترك مع سيبويه في تقسيم الإدغام إلى أنّ كل عالم كانت له نظرة ودراسة خاصة به، وكذلك أعطى سيبويه كل مثال عن كل نوع بشكل مفصل وواضح، كلا من سيبويه وابن جني اتضح من خلال دراسة عن دعم التقاء الألفين ولا حتّى مع ما يقاربهما من الحروف لأن ذلك موضع استثقال حيث يقول سيبويه: لأنّ الألف لا يكون إلاّ ساكنة، ولا يلتقي ساكنان، ويوضح ذلك بقوله: "وكذلك الألف لا تدغم في الهاء ولا فيها يقاربه، لأنّ الألف لا تدغم في الألف، لأنّهما لو فعل ذلك بهما فأجريتا مجرى الدالين والتاء ينتغيرتا

[1] ابن جني، الخصائص، ج 02.

[2] المرجع نفسه، ص 147.

فكانتا غير ألفين، فلما لم يكن ذلك في الألفين لم يكن فيهما مع المتقاربة فهي نحو ّ من الهمزة في هذا، فلم يكن فيهما الإدغام كما لم يكن في الهمزتين".[1]

فالإدغام في الأصل، مرتبط بمشكلة نحوية، وهو ما يعتقد أساس فشوه في اللغة، وهذا ما نجده عند أبي عمرو في مفردات اختياره ما يشير هذه المشكلة، فالإدغام سواء عند سيبويه أو ابن جني جاء لتحفيق النطق ورفع النقل وهذا ما أشار إليه سيبويه في قوله:لمّ ا كان من موضع واحد ثقل عليهم أن يرفعوا ألسنتهم من موضع ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر، فلمّ ا ثقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة".[2]

[1] سيبويه، الكتاب، ص 446.

[2] أبو حفص عمر بن علي ّ بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللّباب في علوم الكتاب، ط 01، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.

الفصل الثاني:

الإدغام عند علماء القراءات

لقد حاول عدد من القراء أن يعللوا لرواياتهم من خلال ظاهرة الإدغام خاصة ما ورد عن اللغويين و هو إدغام الصوت الأول في الثاني، حيث يتأثر الثاني بالأول ويدغم فيه، كما ورد أن القرآن الكريم نزّل على سبعة أحرف للتخفيف والتيسير على الأمة، وهذا ما روي عن أبي بن كعب: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضان بني غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن ّالله يأمرك أن تقرأ أمـّتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وا ِن أمـّتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية، فقال:إن ّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وا ِن ّ أمـّتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة، فقال:إن ّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، إن ّ أمـّتي لا تطيق ذلك، ثم جاء الرابعة، فقال:إن ّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيّما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا".[1]

فالقراء غلب عليهم المقياس الديني وتمسّكوا بشروط.

[1] موسى عطا الله العنزي : التشكيل الصوتي في البنية دراسة في القراءات الشاذة من خلال كتاب المحتسب لابن جني، أسماء موسى عطا الله العنزي.

1.2- المبحث الأول: أنواع الإدغام عند القرّاء.

لقد تعددت اختلافات وتقسيمات الإدغام، فهناك نوعان ظاهر ان ومتداولان بكثرة عند القرّاء بشكل عام، هما: الإدغام الصغير والإدغام الكبير.

1- الإدغام الصغير: هو الذي يقع في الحروف الساكنة، ويليه مثله المتحرك نحو: أعلن نبأ: أعْلنبأ، وسمي بالصغير لأنه ساكن كالميت، وعند أبي عمرو وهو ما كان الحرف الأول فيه ساكنا وهو واجب وممتنه وجائز،[1] مثل قوله فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُم[2].

فالواجب ما اتفق عليه القرّاء في إدغامه ويجب أن يقع فيه الإدغام بدل الإظهار والبيان، يقول ابن مجاهد: واعلم أنّ الحرف إذا كان ساكنا ولقيه متحرك لم يكن إلاّ إدغام الأول في الثاني لا يجوز إلاّ ذلك"،[3] كقوله تعالى: يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ[4].

والممتنع هو إظهار ه وعدم إدغامه؛ وذلك لغياب الشروط التي يجب أن تتوفر في حدوث عملية الإدغام، لأنّه إذا اختلّ الشرط امتنع الإدغام.

والجائز هو ما اختلف فيه القرّاء، بعضهم أظهر وبعض آخر أدغم، وهو يقع في المتقاربين والمتماثلين.

---

[1] أبي عمرو بن العلاء، الإدغام الكبير، ص 33.

[2] سورة البقرة، من الآية 16.

[3] ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، د ط، دار المعارف، مصر، 1972، ص 125.

[4] سورة النساء، من الآية 78.

والإدغام الصغير ورد في قوله تعالى: [قُلْ صَدَقَ اللهُ][1]، حيث قرأ بن ثعلب [قُلْ صَّدَقَ اللهُ] بإدغام اللام في الصاد وكذلك [قُلْ سِيرُوا] في حين قرأ الجمهور بإظهار اللام على الأصل.[2]

وكذلك قوله تعالى: [أَضْطَرَّهُ][3] إذ قرأه حمزة [أَظَرَّهُ] بإدغام الضاد في الطاء، حيث برهم سيبويه على ذلك بقوله: "قال بعضهم مطجعٌ حيث كانت مطبقة ولم تكن في السمع كالضاد وقربت منها وصارت في كلمة واحدة. فلما اجتمعت هذه الأشياء وكان وقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال، اعتقدوا ذلك وأدغموها"،[4] وذكر أبو حيان أن علّة سيبويه في جواز ذلك الإدغام، أن الضاء ليست في السمع كالضاء يعني الصفير الذي في الضاء أكثر في السمع من استطالة الضاء، عقب على كلام سيبويه بقوله: "فظاهر كلام سيبويه أنها ليست لغة تمر دولة ألا ترى إلى نقله عن بعض العرب مطّجع وهذا كلّه من كلام سيبويه يدل على الجواز".

ووصف ابن جني تلك اللغة المرذولة حين قال: "هذه لغة مرذولة ألا ترى إلى الطاء، وذلك لما فيها من الامتداد بالفشو، فإنها من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها ولا يدغم هي فيما يجاورها وهي: الشين والصاد والراء والفاء والميم، ويجمعها في اللفظ: مُرّ شفر، من باب الشذوذ، ويقول الفيومي:

---

[1] سورة آل عمران، من الآية 95.

[2] أسماء موسى عطا الله العنزي، التشكيل الصوتي في البنية دراسة في القراءات الشاذة من خلال كتاب المحتسب لابن جني، رسالة ماجيستر في تخصص فقه اللغة، 2012، ص 59.

[3] سورة البقرة، من الآية 126.

[4] سيبويه، الكتاب 04، ص 470.

لا يقال ذا طّجع،بطاء مشدّدة لأن الضاد لا تدغم في الطاء لأنه أقوى منه، وكذلك قوله تعالى:[يَعْدُون][1] حيث قرأ شهر بن حوشب، وأبو نهيك الأصل فيهما "تَعْدُون" فأسكن التاء ليدغمها في الدال، ونقل فتحتها إلى العين فصارت "يعدون".

2- الإدغام الكبير: كما عرفه أبي عمرو هو ما كان أول الحرف فيه سواء كانا مثلين أو جنسين أو متقاربين، قال النويري:واعلم أنّ الشائع بين القراء في الإدغام الكبير أن مرجعه إلى أبي عمرو، فهو أصله، وعنده اجتمعت أصوله وعنه انتشرت فروعه، وسمي متحركا كبيرا، لتحركه كالجني الذي زيادته على البيت الساكن حركته ومما ورد في قوله تعالى:[يَخْطَفُ]،[2] حيث قرأ على بن الحسين، ويحي بن وثاب يَخطَف" في حين قرأ الحسن، وقتادة، وعاصم الجحدري، وأبو رجاء العطاردي "يَخَطَّفُ ".[3]

وقد جاء القرآن الكريم بالإدغام على الظاهرتين هما: الفك والإدغام، يقول السيوطي: قال الشيخ جمال الدّين بن مالك أنزل الله تعالى القرآن بلغة الحجازيين، إلاّ قليلا فإنّه نزل بلغة التميميين كالإدغام في قوله تعالى:[مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ][4].

---

[1] سورة الأعراف، من الآية 163.

[2] سورة البقرة، من الآية 20.

[3] ينظر: التشكيل الصوتي في البنية دراسة في القراءات الشاذة من خلال كتاب المحتسب لابن جني، الطالبة أسماء موسى عطا الله العنزي، ص 61-62.

[4] سورة المائدة، من الآية 54.

وعلى لهجة الفك قال تعالى: [لُقْمَانَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ][1]، إلى غير ذلك من الآيات تدل على أنّ الظاهرتين مستعملتان في اللغة النموذجية الأدبية، وليس من اللهجات فحسب، ويعلل سيبويه رأيه ، فيقول: "ودعاهم سكون الآخر في المثلين أن بيّن أهل الحجاز في الجزم، فقالوا: (اُدْلُلَا) و(رُدْدْ) وهي اللغة العربية القديمة الجيدة، ولكن بني تميم أدغموها ولم يشبهوها بردد ْت، لأنّه يدركها التثنية، والنون الخفيفة والثقيلة، والألف واللام والألف الوصل، فتحرك لهن"، وحسب قولهم أن العرب من الحجازيين يفكون الإدغام، ليجمعوا بين أمرين: نقل النبر إلى الوراء بسب الجزم، وإظهار تضعيف الفعل، وكل هذا ناجم عن اختلاف اللهجات والقبائل. [2]

وكذلك ظهر الإدغام الكبير في قوله تعالى: [ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ][3]، حيث قرأ الحسن واليزيدي عن أبي عمرو: "ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ "، وقد سوغ فيما سيق اتحاد المخارج، يقول ابن جني: "الأصل فيه: ادْتَارَكَ عِلْمُهُمْ "، أثر إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما، فأسكنها وأبدلها طاء، وأدغمها في الطاء بعدها، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء، فصار: (ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ).

ولكون صوت التاء من الأصوات الضعيفة في مقابل الطاء، حيث قوي عليه بصفة الاستعلاء، والإطباق، حسن إدغام التّاء في الطا لأنّه ينقل التّاء إلى حرف قوي.

---

[1] سورة لقمان، من الآية 19.

[2] ينظر: صالحة راشد غنيم آل غنيم، اللهجات في كتاب سيبويه أصواتا وبنية، ص 190.

[3] سورة النمل، من الآية 18.

رو ى الواقدي عن سليمان عن أبي جعفر قوله تعالى: [وَآثَارُوا الْأَرْضَ فِي][1] ممدودة، قال ابن مجاهد ليس هذا بشيء، وقال أبو الفتح ظاهره لعمري منكر إلاّ أنّ له وجها ما، وليس لحنا مقطوعا به، وذلك أنّه أراد وأثاروا الأرض أي: شققوها للغرس والزراعة، وهو أفعلوا من قول الله سبحانه وتعالى: [لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ][2] إلاّ أنّه أشبع فتحة الهمزة فأنشأ عنها ألفا فصارت "آثارو".[3]

يقول السيرافي: "إذا كان الفعل من حروف الإطباق، إنما قلبت طاء لأن التاء أخرس لا يخرج له صوت، فكرهوا إدغام مصوت في حرف أخرس، ويقول مكي القيسي: أبدلوا من الطاء تاء لمؤاخاتها للضّاد في الإطباق والاستعلاء والجهر، ولبعد التّاء من الضّاد وضعفها، لأن التاء حرف مهموس فيه ضعف فقرن بالضاد حرف قوي مثلها وهو الطاء فأبدلت من التاء"، ولوقوع الإدغام الأكبر في ذلك تحذف حركة التّاء، كي تلتقي بالطاء التقاء مباشرا، ثم تقلب التّاء إلى لفظها، يقول ابن يعيش: "كرهوا الإتيان بحرف بعد حرف بضاده، وينافيه فأبدلوا من التاء طاء، لأنها من مخرج واحد وفي الطاء استعلاء، وا ٍطباق يوافق ما قبله ليجانس الصوت، ويكون العمل من وجه واحد، فيكون

---

[1] سورة غافر، من الآية 21.

[2] سورة البقرة، من الآية 71.

[3] ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النّجدي ناصف وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سازكين للطباعة والنشر، ج 02، 1986، ص 163.

أخف عليهم والغرض من ذلك كله، تجانس الصوت، وتقريب بعضه من بعض، والملائمة بينهما". [1]

وكذلك هناك قراءة يحي بن يعمر وطلحة بن مصرف في قوله تعالى: **[ذِكْرٌ مَنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي]**، نجد التنوين في "ذكر" وكسر في الميم "من"، فقال أبو الفتح: هذا أحد ما يدل على أ، "مع" اسم، وهو دخول "من" عليهما. [2]

حكى صاحب الكتاب، وأبو زيد ذلك عنهم: جئت من مَعِهِمْ أي: من عندهم، فكأنه قال: هذا ذكرٌ من عندي ومن قبلي، أي: جئت أنابه، كما جاء به الأنبياء من قبلي، **[إِنَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ]**. [3]

واتضح لنا من خلال عرض أنواع الإدغام، أن الإدغام الكبير أصعب من الإدغام الصغير، لكثرة خطوات من إسكان المتحرك ثم قلبه إلى ما يقارب الثاني أو يجانسه، حيث يقول ابن الجزري: "وسمي كبيرا لكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقيل: لشموله نوعي المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين، والصغير هو الذي يكون الأول منهما ساكنا". [4]

---

[1] التشكيل الصوتي في البنية دراسة في القراءات الشاذة من خلال كتاب المحتسب لابن جني، الطالبة أسماء موسى عطا الله العنزي، ص 63.

[2] ابن جني، المحتسب، ص 61.

[3] سورة النساء، من الآية 163.

[4] عبد العلي المثول، معجم المصطلحات علم القراءات، ص 36.

2.2. المبحث الثاني: اختلاف القرّاء في قراءتهم.

هناك العديد من القرّاء اختلف في قراءتهم كابن محصين، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن عبد الله الفهري، وابن مجاهد وغيرهم، ولكن المشهور والمنسوب إليه والمختص به هو أبو عمرو بن العلاء بحكم قراءته على كثير من الأئمة قد جمع إليه رواياتهم جميعا، ومن بينها روايات الإدغام، وقد كان إلى جانب ذلك يستشعر الاعتزاز بقومه، وبخاصة حين انتقل إلى البصرة مركز الحركة العلمية آنذاك، وحيث الصّراع القبلي على أشدّه، فكان من الطبيعي أن يكون اختياره لقراءته من بين ذلك الحشد الهائل من الروايات والقراءات التي تحصل لديه متأثرا دون قصد بلهجة قومه تميم تلك اللهجة التي لم تفقد صلتها بالإدغام رغم شيوعه على ألسنة العرب جميعا، حيث قال: "إنّ الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره"، وكانت قراءته خاضعة لاعتبارين: أولها: التزام الصدق في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل كل شيء، ثانيا: الصراع العلمي بين القبائل التي دخلت في الإسلام، وهذا الذي جعله منفردا إنفرادا بالإدغام بالصورة الشاملة، لأنّ وقوع الإدغام في حروف الفم واللسان لكثرتها في الكلام، وقرب تناولها، وتضعيف في حروف الحلق وغيرها. [1]

وفي قوله تعالى: ﴿تَطعْنَا﴾[2]، حيث قرأ الأعمش "تَطَعْنَا" بضم الواو في لو، واختلف القرّاء في إدغام الذال من إذ وإذا وقعت بعدها أحد

---

[1] ينظر: أبو عمرو بن العلاء، أثر القراءات في الأصول والنحو العربي، ص 86.

[2] سورة التوبة، من الآية 42.

الحروف: السين، والجيم، والزاي، والصاد، والدال، والتاء، نحو قوله تعالى: [إِذْ تَلَقَّوْنَهُ][1]، حيث قرأ ابن السمفيع: "تُلْقُونَهُ " في حين رويت عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما وابن يعمر وعثمان الثقفي: (تَلِقُونَه).

وكذلك قراءة الأعرج وأبان بن عثمان قوله تعالى: [فَيَطْمَعَ الَّذِي][2] بكسر العين، حيث قال أبو الفتح: هو معطوف على قوله تعالى: [فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ][3]، أي: فلا يطمع الذي في قلبه مرض، فكلاهما منهى عنه، إلاّ أن النصب أقوى معنى، وأشدّ إصابة للعذر، وذلك أنه إذا نصب كان معناه أنّ طعمه إنّما هو مسبب عن خضوعهن بالقول، فالأصل في ذلك منهى عنه، والمنهى مسبّب عن فعلهن وإذا عطف كان لهن وله، وليس فيه دليل على أنّ الطمع راجع الأصل إليهن وواقع من أجلهنّ ، وهذا نهي بعد نهي، كالقراءة الشاذة. [4]

ذهب ابن مجاهد إلى أنّ كل ما وراء السبعة في عدد من قرؤوا به في الأمصار، حيث ذكر بعضهم كابن الجزري، والدمياطي، والصفاقسي، وناقش محمد عبد الحميد عددا من الآراء في ذلك مبينا أنّ الشّاذ هو مخالفة اللفظ العربي مفردا ومركبا، إذا استشهدا ابن جني بقوله تعالى: [وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا][5]، حيث رويت عن ابن مجاهد عن ابن

---

[1] سورة النور، من الآية 15.

[2] سورة الأحزاب، من الآية 32.

[3] سورة الأحزاب، من الآية 32.

[4] ينظر: ابن جني، المحتسب، ص 80-81.

[5] سورة البقرة، من الآية 127.

وإذ يعبأس ففي مصحف ابن مسلم قوله "اعد من البيت واسماعيل ويقولان والذين اتخذوا من دونه أو قيالوا ما يعبدهم "، وفيه قوله والملائكة: [بدطوا أيدهم أخرجوا][1]، حيث يقول في ذلك: في هذا دليل على صحة ما يذهب إليه أصحابها من أنّ القول مراد مقدر في نحو هذه الأشياء، وأنّه ليس كما ذهب إليه الكوفيون من أنّ الكلام محمول على معناه، دون أن يكون القول مقدرا معه، وقد أخرج عبد الفتاح شلبي تلك القراءة على ما ذهب إليه البصريون من تقدير القول في هذه الآيات، جاعلا دليل ابن جني في تخريجه ومذهبه النحوي في ذلك ما رواه ابن مجاهد في مصحف ابن مسعود. [2]

ويقول ابن كثير قد يدغم أحد المثلين في الآخر في الابتداء كقوله تعالى: فإذا هي [تلقف][3] يريد لقفت " ولا يجوز أن يدغم لأن الذال ن (إذا) كما سبق إشارة إليها ساكنة فإذا ادغمها التقى ساكنان على وجه لا يستحسن، لأنّ الذال من إذ ليس بحرف لين كالألف، وأمّا إذا حذفت التاء الثانية من تلقونه وأنت تريد تتلقونه فبقيت تاء واحدة لم يمتنع أن يدغم الذال من إذ في التاء من تلقونه فتصير تاء مشددة، وقد منعه جمهور البصريين، يقول سيبويه: "إذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء، حرف ساكن لم يجز أن يسكن،

---

[1] سورة الأنعام، من الآية 93.

[2] رشيد عبد الرحمان العبيدي، معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق، ط1، 2007، ص 10.

[3] سورة الأعراف، من الآية 117.

ولكنك إن شئت أخفيت، وكان بزنة متحركا من قبل أن التّضعيف لا يلزم في المنفصل، كما يلزم في مـُدُق ونحوه". [1]

ويقول ابن عصفور في قوله تعالى: [تَوَلَّوا] وكذلك إذقولهتعالى: [نَهُ] لا يجوز عند البصريين على حال لما في ذلك من الجمع بين الساكنين، وليس السّاكن الأول حرف مدّ ولين، ولكن أباجيل ردّ على هذا الرأي بقوله: "وقراءة الزّيّ ثابتة تلقتها الأمة بالقبول، وليس العلم محصورا ولا مقصورا على ما نقله البصريون، فلا تنظر إلى قولهم إنّ هذا لا يجوز"، وعلّل الجعبري للإدغام هنا بقوله: الأصل تاءان تاء المضارعة وتاء التفاعل أو التفعّل، وليست كما قيل من نفس الكلمة، واستثقل اجتماع المثلين، وتعذّر إدغام الثانية في تاليها، نزّل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها، فأدغمت في الثانية تخفيفا ومراعاة للأصل والرسم، وكذلك من شواهد الإدغام ما ورد في قوله سبحانه وتعالى: [وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ][2]، في حين قرأ أبو عمرو: "لَذَّهَبَ بسّمعهم" بشدّ الباء، وكذلك قوله تعالى: [سُكَارَى][3]، فقرأ أبو عمرو: "سُكَّارَى النَّاس" بشدّ السّين، وقرر هذا أنّ الأمر يعود إلى اختلاس الحركة وضعفا لا على إذهابها بالكلية وعبّر عن ذلك بالإخفاء لها بين الإخفاء والإدغام من صلة. [4]

---

[1] علي عبد الله علي القرني، إشراف الأستاذ سليمان بن إبراهيم العايد، أثر الحركات في اللغة العربية دراسة في الصوت والبنية، رسالة ماجيستر تخصص فقه اللغة، جامعة أم القرى، 2004، ص 289.

[2] سورة البقرة، من الآية 20.

[3] سورة الحج، من الآية 02.

[4] ينظر: علي عبد الله علي القرني، أثر الحركات في اللغة العربية دراسة في الصوت والبنية.

وقد تولت الآيات الواردة في صور الإدغام نحو قوله تعالى: ﴿مَشْيًا﴾[1]، حيث قرأ علي وعبد الرحمان بن عبد الله: "مُشون" بضم الياء.

وقوله تعالى: ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَمِ﴾[2]، حيث قرأ علي بن أبي طالب عن السلمي: "فلا تهنوا وتدعو إلى السّلم".

وكذلك قوله تعالى: ﴿لُبَدًا﴾[3] حيث قرأ الحجدري، والحسن: "لبّدا"، وقوله تعالى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾[4]، حيث قرأ علي بن أبي طالب، وابن أبي ليلى، وقتادة، وأبو عبلة: "فوسطّن به".

وقوله تعالى: ﴿إِيَابَهُمْ﴾[5]، إذ قرأ أبو جعفر يزيد: "إِلَيْنَا إِيَّابهم"، فالإيواب زنه فعال، اجتمعت فيه الواو والياء، وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياء وادغم، وعرف الإدغام في القبائل التي تسكن وسط شبه الجزيرة وشرقيها ومعظمها قبائل بادية تميل إلى التخفيف والسرعة في الكلام، يقول عبد الغنيم حسن: "جنحت القبائل البدوية إلى الإدغام الذي يلاءم حياتها القلقة القائمة على الترحال، والتنقل، والهجرة بغتة نتيجة سطو أو غزو أو شيء آخر مما تفاجئهم به هذه البيئة بطبيعتها المعروفة، وهنا يكون للوقت أهمية كبيرة وتكون السرعة في النطق ضرورة لازمة، فيكون الإدغام. [6]

---

[1] سورة الفرقان، من الآية 63.

[2] سورة محمد، من الآية 35.

[3] سورة البلد، من الآية 06.

[4] سورة العاديات، من الآية 05.

[5] سورة الغاشية، من الآية 25.

[6] الزمخشري، اللهجات العربية في القراءات، ص 309.

وهناك قراءة أخرى قرأ بها الليث: [كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْهَا كِسْفا][1]، وفي قراءة أبو عمروا هو أيضا من باب إسكان المفتوح حسب قول الفراء، فالكشف بتسكين السين، والكِسَف بفتح السين ووجهان، والملاحظ أنّه قد وردت في هذه الكلمة أقوال عدّة منها: رأي الفراء لا فرق بين هاتين قراءتين، أو منها الكِسْف جمع للكِسْفَة، مثل: عشبة وعشب، ومنها ما قاله الزجاج: قرئ كِسْفا وفكِسَفا جمع كِسْفه وهي القِطعة، ومن قرأ كِسْفا جعله واحدا، وعلى الرغم من هذا الاضطراب حول الكلمة أمفردة هي أم جمع؟ فإنّ الاحتمال لا يزال صحيحا، وهو أنّ قراءتها بالإسكان من باب إسكان منصوب، ويرجح هذا الاحتمال رأي الفراء المذكور، بالإضافة إلى قراءة يحي في قوله تعالى: [النَّجْم][2] ساكنة الجيم، كأنّه مخفف من النُّجُم أي ضم الجيم كلغة تميم في قوله رُسْل وكُثب، وعلى ذلك:[3] "قُفْلا" من قوله تعالى: [قُفْلٌ مِن فِضَّةٍ].[4]

فِضَّةٍ].[4]

قال أبو الفتح: قرأ أقيس من قراءته الأخرى أي في قوله تعالى: [زُءٌ مَقْسُم][5] بتشديد الزاي، وذلك أنّه هنا خفف لا غير، فحذف الهمزة وألقى حركتها

---

[1] سورة الإسراء، من الآية 92.

[2] سورة النجم، من الآية 01.

[3] ينظر: أبو عمرو بن العلاء، أثر القراءات في الأصول والنحو العربي، ص 334.

[4] سورة الزخرف، من الآية 33.

[5] سورة الحجر، من الآية 44.

حركتها على الفاء قبلها، كقولك في مسألة: وفي يَلَمُ، وفي يَزْيُرُ: يَزِرُ.[1]

وظهرت عدّة اختلافات في القراءات القرآنية بين القراء خاصة بين أبو عمروا العلاء وحفص، مثال ذلك:

الّذي في قوله تعالى: [كُلَ شَيْءٍ خَلْفَهُ][2]، بإسكان اللام، حيث قرأ حفص بفتح اللام خَلَفَه.

قوله سبحانه وتعالى: [بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلًا][3]، بإسكان الميم حسب أبو عمروا حسب ما وقع، بينما حفص ضمها "بِئْسَ لِلظّالِمُ" إلاّ في (يس) فإنّه قرأها (بِئْسَ مَا) بفتحتين.

[1] ابن جني، المحتسب، ص 07.

[2] سورة السجدة، من الآية 07.

[3] سورة الكهف، من الآية 42.

خاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

أولا: الإدغام في الأصل جاء للتخلص من الثقل ولتخفيف النطق.

ثانيا:إنّ الإدغام أن نصل الحرف الأول الساكن بالثاني المتحرك، فيصران حرفا مشددا، ولا يبقى أثر صفات الحرف الأول.

ثالثا: اتفق العلماء على ضبط ثلاثة أحكام للإدغام هي: جائز، وممتنع، والواجب.

رابعا: دراسة ظاهرة الإدغام في الأصوات العربية يجعلنا نرجع للقرآن الكريم الذي يمثل الأنموذج الأعلى للعربية خاصة من جانب المستوى الصوتي الذي نظّم به القرآن الكريم، وقواعد التجويد فلذا يلجأ إليه علماء اللغة.

خامسا:تلف القرّاء في تجسيدظاهرة الإدغام من خلال اختلافهم في الحروف التي تدغم فيها كلّ من الدالو الذال واللام وتاء التأنيث.

سادسا:انقسام الإدغام إلى عدّة أنواع عند علماء اللغة خاصة نوعين بارزين، الإدغام الصغير والإدغام الكبير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، ج1، دت.
2. المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، القاهرة، دط، 1415 هـ، 1994 م، ج1.
3. الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ، 2000م.
4. خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، دط، دت.
5. خديجة الحديثي، أنبية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، دت.
6. سيبويه، الإدغام في شرح سيبويه لأبي سعيد الشيرافي قراءة وتحقيق. ديوسف بن عبد الرحمن العريفي.
7. النويري، شرح طيبة النشر.
8. ابن عمرو بن العلاء المازني، الإدغام الكبير في القرآن الكريم، تحقيق: عبد الكريم محمد حسين، كمنشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، دط.
9. أبو أوس إبراهيم الشمسان، الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه.

10. أنجب غلام نهي بن غلام محمد، الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية (1410هـ-1989م).
11. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، ط5،/ 1975م.
12. ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة ناشرون، لبنان، ط8، 2010.
13. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة، دط، (1418هـ-1997م).
14. صالحة آل غنيم، اللهجات في الكتاب سيبويه، أصواتا ونبية، لمركز البحث العلمي وا إحياء التراث الإسلامي، ط1 (1405هـ-1985م).
15. ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ج3، 2008م.
16. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنش والتوزيع- بيروت، (1400هـ-1980م).
17. ابن الحاجب أبي الفاضل ركن الدين الحسين، شرح شافية، تحقيق: عبد المقصود مجمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط1، (1425هـ-2004م).
18. جلال الحنفي، كلام علي قواعد التجويد والإملاء.

19. عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات النحو العربي أبو عمرو بن العلاء ّ ، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة-ط1 (1408هـ - 1987م).
20. أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان- ط1 (1419هـ - 1998م).
21. ابن المجاهد، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، دط، 1972.
22. ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف عبد الفتاح إسماعيل شبلي، دار ساركين للطباعة والنشر، ج2، 1986م.
23. عبد العلي المئول، معجم المصطلحات علم القراءات.
24. رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، مركز البحوث ودراسات الإسلامية، العراق، ط1 (1428هـ - 2007م).

25-أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج1، دط.

26-ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، دط، دت، ج2.

27-ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية – لبنان- ط1، 1413هـ، 1993، ج1.

28- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، منشورات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

30-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، دط.

31-الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، 2002.

32-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ط4، 1425هـ-2004م.

33-الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، ط1 (1376هـ-1957م

الفهرس

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء	
الفهرس	
مقدمة	أ
مدخل	02
الفصل الأول: الإدغام عند علماء اللغة.	
المبحث الأول: الإدغام عند سيبويه.	11
المبحث الثاني: الإدغام عند ابن جني.	17
الفصل الثاني :الإدغام عند علماء القراءات.	
المبحث الأول : ع الإدغام عند القر ّاء.	26
المبحث الثاني: لاف القر ّاء في قراءتهم.	32
خاتمة	40
المراجع	

ملخص:

إن الإدغام جاء طلبا للخفة وتقليل الجهد العضلي، فالأصل في ذلك هو الحرفان المثلان، فالإدغام هو مجاورة الصوتين سواء في كلمة واحدة أو كلمتين ، بحكم أنه لا يكون إلا عند وصل الكلمة بالكلمة التالية وبينها ترابط وثيق، لذا اعتنى اللغويون بالإدغام عناية خاصة بكل أنواعه، ويبقى ظاهرة متناسقة في تلاوة القرآن الكريم، وذلك لاتصالها بأكثر أصوات اللغة.

الكلمات المفتاحية:

الإدغام، اللغة، القراءات، الصوت، الصرف.

Summary:

The compression came in order to lighten and reduce the muscle effort, the origin of which is the two letters like this. The meaning of this is adjacent to the two voices, either in one word or in two adjacent words. Since compassion is only when the word reaches the following word with close interconnectedness, Linguists have therefore taken special care of all kinds of incest, and it remains a harmonious phenomenon of reciting the Holy Koran, because of its connection with the most vocal language.

Keywords:

Miniature, language, readings, audio, drainage.